

مَنَاقِبُ الإمام زين العابدين علي عليه السلام

للسيد العلامة الحافظ

أبي عبد الله محمد بن علي العلوي

المتوفى سنة ٤٤٥ هـ

جمال الشامي

النسخة الأولى

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى أهل بيته الطاهرين.

وبعد:

فإن الخصال والأخلاق الحميدة التي اختص بها الإمام زيد بن علي عليه السلام مما أجمع عليها فقد «كان أفضل العترة؛ لأنه كان مشاركاً لجماعتهم في جميع خصال الفضل، ومتميزاً عنهم بوجوه لم يشاركوه فيها»^(١) كما يقول الإمام أبي طالب الهاروني، وكان على جانب كبير من سمو الأخلاق، فقد ملك القلوب، وجذب العواطف بهذه الظاهرة الكريمة، وهي امتداد لأخلاق جده النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك لما دعا إلى الله واستحق البيعة «فلم يكن الزيدي أحرص عليها من المعتزلي، ولا المعتزلي أسرع إليها من المرجئ، ولا المرجئ من الخارجي، فكانت بيعته عليه السلام مشتملة على فرق الأمة، مع اختلافها»^(٢)، وقد وردت بشأنه أخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام وعن الدور

(١) الحور العين ص ١٨٦.

(٢) الحور العين ص ١٨٦.

الجسيم الملقى على عاتقه من القيام بالثورة وما ينتج عنها من مآسي لشخصه العظيم كالقتل والصلب، ولأن ذلك لم يؤثر في نفوس أدعياء التشيع ويجعلهم على بيعتهم له وإقدامهم على نصرته بل رفضوا ذلك وتنكروا له وأخذوا يجادلوا بالباطل ويخترعوا أذكار واهية تبعدهم عن الجاهد معه، وهو كحال من سبقهم من الأمم ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤]، فقد شاهدوا معجزات أنبيائهم عياناً ثم جادلوا فيها وجحدوها بل وقتلوا أنبيائهم، ﴿فَلَمَ تَقْتُلُونِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٩١) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿[البقرة: ٩٢] فهذا في حق الأنبياء فكيف بمن دونهم.

وهذه مجموعة من الروايات النبوية والعلوية جمعها الحافظ أبي عبد الله العلوي كبعض مناقب الإمام زيد بن علي عليه السلام، وهي ضمن مخطوط مجموع يحتوي على رسائل في الإمام زيد ولالإمام زيد، رأيت أن من الواجب نشرها على أي حال كجزء من حق الإمام الأعظم زيد بن علي عليه السلام وكذلك جامع هذه الروايات أبي عبد الله العلوي رحمه الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله.

٢٣ محرم ١٤٤١هـ.

التعريف بالمؤلف

نسبه ومولده:

هو محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، الإمام الحافظ.

ولد في شهر رجب سنة ٣٦٧هـ، بالكوفة وبها نشأ في ظل أسرة علمية علوية، وأخذ عن أعلام عصره، وأخذ عنه الكثير من الأعلام.

مكانته:

يعد العلوي من أكابر العلماء حفظاً وفهماً للحديث وقد جاء التعبير عن مكانته الجليلة على لسان عدد من العلماء من مختلف المذاهب كما يلي:

الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي - المتوفى سنة ٥١٠هـ - : «ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله، وكان حافظاً، خرج عنه الحافظ الصوري، وأفاد عنه، وكان يفتخر به»^(١).

(١) تاريخ الإسلام ج ٩ ص ٦٧٢.

المؤرخ أبو عبدالله الذهبي - المتوفى سنة ٧٤٨هـ - : «الإمام، المحدث، الثقة، العالم، الفقيه، مسند الكوفة»^(١).

السيد العلامة محمد بن إبراهيم الوزير - المتوفى سنة ٨٤٠هـ - : «من بحور العلم»^(٢).

المؤرخ أبو الفلاح الحنبلي - المتوفى سنة ١٠٨٩هـ - : «وفيهما أبو عبد الله العلوي، محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكوفي، مسند الكوفة»^(٣).

تراثه الفكري:

خلف تراثاً جليلاً لا سيما في الفقه والحديث وأصبح بعد ذلك مرجعاً فيهما منه ما يلي:

- الجامع الكافي: قال السيد محمد بن إبراهيم: «هو ستة مجلدات، وشملت من الأحاديث والآثار وأقوال الصحابة والتابعين، ومذهب العترة الطاهرين ما لم يجتمع في غيره، واعتمد فيه على ذكر القاسم بن إبراهيم عالم آل محمد وأحمد بن عيسى

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٦٣٦.

(٢) العواصم والقواصم ج ٤ ص ٢٠٦.

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٥ ص ١٩٨.

فقيهم، والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد، وهو في الشهرة بـ(الكوفة) في العترة كأبي حنيفة في فقهاءها، ومذهب محمد بن منصور علامة (العراق) وإمام الشيعة بالاتفاق، وإنما خص صاحب الجامع ذكر مذاهب هؤلاء، قال: لأنه رأى الزيدية بـ(العراق) يقولون على مذاهبهم، وذكر أنه جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور، وذكر في خطبة المقنع إنها أطلقه فيه، فهو مذهب محمد بن منصور^(١)، وقد طبع مؤخراً دون الزيادات.

- المقنع النافع في الفقه: وهو مختصر للجامع الكافي، وقد ذكره الفقيه ابن حُجيد في أسانيده، قال المؤلف في مقدمته: «فإنك سألت عن حاجت أصحابنا الزيدية بالكوفة إلى مختصر في الفقه موجز يقرب فهمه ويسهل حفظه، يشتمل على جمل ما تعتمد عليه الزيدية في اختيارها، وتدين به في أعمالها، فأجبتك إلى ذلك مستعينا بالله، فما كان القول فيه مطلقاً فهو مذهب محمد بن منصور بن زيد المقرئ... إلخ».

- تسمية من روى عن الإمام زيد بن علي: وهو جمع لمرويات ثلاثين راو عن الإمام زيد من التابعين، وهو مطبوع.

(١) مطلع البدور ومجمع البحور ج ٤ ص ٣٧٣.

- الأذان يحيى على خير العمل: وهو جمع لروايات الأذان في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة وأهل البيت، وهو مطبوع.

- فضل زيارة الحسين: وقد طبع وفيه روايات غريبة مدسوسة عليه من قبل الغلاة والمشبهة والمرجئة.

- فضل الكوفة وفضل أهلها: قال محمد سعيد الطريحي: «كتاب نافع يتضمن أمور هامة من تاريخ الكوفة ولدينا نسخته المخطوطة وعليها سماع الشيخ النرسي المذكور وقد حققناه وهياًناه للطبع»^(١).

- التعازي: يقول المحقق عنه: «كتاب شيق يعطي صورة ناصعة للقيم الأخلاقية السائدة آنذاك في تبادل الشعور والتعاطف الإنساني، والمواساة عند حلول المصائب بين الناس، وما يجب أن يقال لأهل المصيبة، أو يتمثل به من قول حسن أو آية بيّنة، مثل: أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك، وغفر لميتك، و... صُدّر الكتاب بذكر طريق الرواية عن مؤلفه، ويتلوه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وآله، ثم ما صنعه وقاله عند موت أولاده صلى الله عليه وآله، وما عزى به غيره» طبع سنة ١٤٣٢هـ.

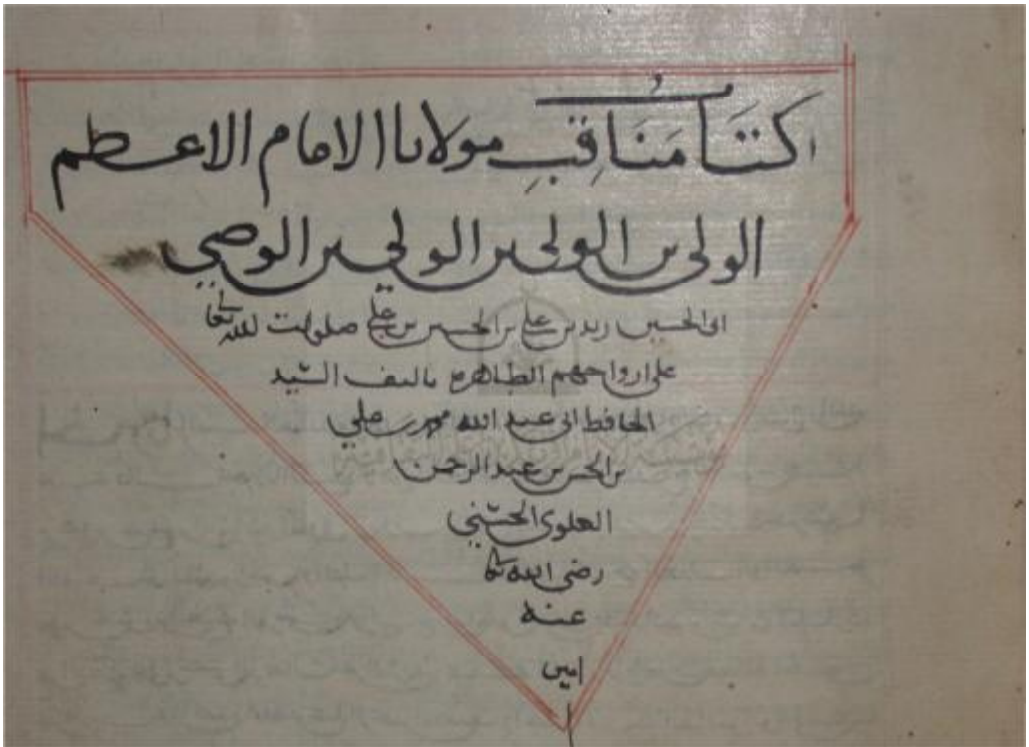
(١) فضل الكوفة ومساجدها.

- مناقب الإمام زيد بن علي: وهو جمع لروايات نبوية وعلوية في فضل الإمام زيد بن علي، وهو هذا الذي بين يديك.

وفاته:

بعد حياة حافلة بالعطاء العلمي والمعرفي توفي رحمه الله تعالى عليه ورضوانه في ربيع الأول سنة ٤٤٥ هـ.

نموذج من المخطوط



نص الكتاب

أخبرنا الفقيه العابد الزاهد بهاء الدين علي بن أحمد بن الحسين رضوان الله عليه،
قال: أخبرنا الشيخ الأجل العالم الفاضل الصالح أبو علي سعيد بن علي بن صالح بن
السمانة الكوفي الزيدي - أيده الله - بمقام الزيدية بمكة - حرسها الله تعالى بظهور
الحق وأهله -، قال: أخبرنا الشيخ العدل أبو القاسم علي بن الحسن بن الفتح
القرشي، عن الشيخ أبي الحسن بن أبي عبد الله بن غبرة الحارثي، عن الشيخ علي بن
حنش الدهقان، عن الشريف عبد الجبار بن الحسن بن معية الحسيني، عن السيد أبي
عبد الله بن عبد الرحمن - المصنف -، وأجاز الشيخ الفاضل أبو علي سعيد بن علي
السمانة للفقيه الفاضل بهاء الدين رضي الله عنهما جميع مسموعاته وإجازاته
ومناولاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - قال السيد الشريف الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد
الرحمن العلوي الحسيني رضي الله تعالى عنه، قال: أخبرنا الطيب محمد بن الحسين بن
جعفر التميمي البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن عامر
البندار، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن منصور
القومسي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن وهب البجلي، عن الحكم بن

كثير، عن أبيه كثير، عن حبة العرني، قال: كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنا والأصبغ بن نباتة في (الكناسة) - في موضع الجزارين والمسجد والخياطين، وهي يومئذ صحراء - فما زال يلتفت إلى ذلك الموضع ويبكي بكاء شديداً، ويقول: بأبي بأبي، فقال له الأصبغ: يا أمير المؤمنين، لقد بكيت والتفت حتى بكت قلوبنا وأعيننا والتفت فلم أر أحداً، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أنه يولد لي مولود ما ولد أبوه بعد يلقي الله غضبانا وراضيا له، على الحق حقاً حقاً على دين جبريل وميكائيل ومحمد - صلى الله عليهم -، وأنه يمثل به في هذا الموضع مثال ما مثل بأحد قبله ولا يمثل بأحد بعده، صلوات الله تعالى على روحه وعلى الأرواح التي تتوفى معه)).

٢- وفيما أجاز لي زيد بن حاجب، عن عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثني أبو إسحاق بن إسماعيل بن ياسين، قال: أخبرنا هارون بن مسلم، قال: أخبرنا حسين بن علوان، قال: أخبرنا قاسم بن الأصبغ بن نباتة، عن أبيه الأصبغ، قال: [بينما] أمير المؤمنين عليه السلام بإزاء الكناسة إذ وقف ملياً ونظر طويلاً وبكى بكاء شديداً، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أراه منك؟ فقال: ((يا أصبغ بن نباتة، يكون من ولدي رجل يخرج، فيدعو إلى الله تعالى، يأمر بتقوى الله تعالى، وينهى عن الفساد، ويجاهد أهل الفساد وأهل الجور، يقوم في عصابة من المؤمنين، يقتل ويصلب في هذا

الموضع، يلتقى الله تعالى يوم يلقاه راضياً عن الله تعالى، يدخله الله تعالى، ويدخل أصحابه وأنصاره الجنة بغير حساب)).

٣- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن داود، عن عبد الجبار، عن أبي جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام، جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للحسين بن علي: ((يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيام رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بغير حساب))^(١).

٤- أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي المقرئ، وزيد بن محمد بن مضاية المؤدب، وأحمد بن محمد بن مطيع الخزاعي الصانع قراءة عليهم، قال: أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم العامري، قال: أخبرنا حسين بن نصر، قال: أخبرنا خالد بن عيسى العكلي، عن حصين المحاربي، عن شريك بن عبد الله، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((خير

(١) مقاتل الطالبيين ص ١٢٧.

الأولين والآخرين المقتول في الله، المصلوب في أمتي، المظلوم من أهل بيتي، سمي هذا))، ثم ضم زيد بن حارثة إليه، ثم قال: ((يا زيد لقد زادك اسمك حباً عندي سمي الحبيب من أهل بيتي)) ورد الحديث.

٥- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن حاجب، وأبو الطيب زيد بن مسلم التميمي قراءة عليهما، قالوا: أخبرنا محمد بن الحسين بن الأشثاني، قال: أخبرنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا بن يزيد خالد بن يزيد العكلي، عن عبد الملك بن سليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((يقتل رجل من أهل بيتي، فيصلب، لا ترى الجنة عين رأت عورته))^(١).

٦- فيما أجاز لي جعفر بن حاجب، عن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله، قال: أخبرنا أحمد بن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للحسين عليه السلام: ((يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطى رقاب الناس هو وأصحابه يوم القيامة، يدخلون الجنة بغير حساب)).

(١) مقاتل الطالبين ص ١٢٧.

٧- أخبرنا محمد بن الحسين بن غزال الحارثي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن سهل العابد، قال: أخبرنا علي بن إسماعيل بن مكرم، قال: أخبرنا حسين بن عبد الواحد، قال: أخبرنا حسين بن حسين، قال: أخبرنا خالد بن عيسى، عن حصين بن مخارق، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((رأيت في منامي رجلاً من أهل بيتي دعا إلى الله، وعمل صالحاً، وغير المنكر، وأنكر الجور، على قاتله لعنة الله)) وفي الجزء الآخر: ((فعلى قاتله لعنة الله)).

٨- أخبرنا علي بن محمد بن بنان الشيباني قراءة، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الرفا، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق الفارسي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن منصور الفقيه الزيدي، قال: حدثني إسحاق بن بكر، عن أبي يزيد الشعيري، عن بكري، عن عبد الله بن شريك العامري، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم في نفر من أصحابه إذ قال: ((المقتول في الله، والمصلوب في أمتي، والمظلوم من أهل بيتي سمي هذا)) ثم التفت إلى زيد بن حارثة، فقال: ((هلم يا زيد زادك اسمك عندي حباً، سمي الحبيب من أهل بيتي)).

٩- أخبرنا الحسين بن الحسن الكندي إجازة، قال: أخبرنا محمد بن زيد العلاف، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا يحيى بن صالح، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: ((لما أخبرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقتل الحسين بن علي، وبصلب ابنه زيد بن علي عليهما السلام، قلت: يا رسول الله أترضى أن يقتل ولدك؟ قال: ((يا علي ارضى بحكم الله فيّ وفي ولدي، ولي دعوتان أما دعوة فاليوم، وأما الثانية فإذا عرضوا على الله عز وجل وعرضت عليّ أعمالهم، ثم رفع يديه إلى السماء وقال: يا علي آمّن على دعائي؛ اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، وسلط بعضهم على بعض، وامنعهم الشرب من حوضي ومرافقتي قال: فأتى جبريل عليه السلام وأنا أدعو عليهم وأنت تؤمّن؛ فقال: قد أجيبت دعوتكما)).

١٠- أخبرنا علي بن محمد الشيباني قراءة، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني، قال: الحسن بن علي بن هشام، قال: الحسين بن محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن نعيم الهاشمي مولا هم بنزل مصر، قال: حدثني عبد الواحد بن يحيى بن ميمون البجلي الأحمسي، عن أبيه يحيى بن ميمون، رفعه إلى النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((يصلب رجل من أهل بيتي بالكوفة عرياناً، لا ينظر أحد إلى عورته متعمداً إلا أعماه الله عز وجل يوم القيامة)).

١١ - أخبرنا أبو حازم محمد بن علي بن الوشاء المقرئ، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد التمار المنصوري المقرئ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: أنا^(١) عبد الله بن عبد الوهاب الرازي، عن منصور، عن عبد الصمد، عن سالم بن بنان، عن مالك التميمي، عن هلال بن الجراح الأسدي، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبكي، فبكيت لبكائه، فقلت: فداك أبي وأمي قد قطعت أنياط قلبي ببكائك، فقال: ((لا قطع الله أنياط قلبك يا أبا ذر إن ابني الحسين يولد له ابناً يسمى علياً أخبرني جبريل - عليه السلام - أنه يعرف في السماء بأنه سيد العابدين، وأنه يولد له ابن يقال زيد، وإن شيعة زيد هم فرسان الله في الأرض، وإن فرسان الله تعالى في السماء الملائكة، وإن الخلق يوم القيامة يحاسبون، وأن شيعة زيد في أرضٍ بيضاء كالفضة أو كلون الفضة، يأكلون ويشربون ويتمتعون ويقول بعضهم لبعض: امضوا إلى مولاكم أمير المؤمنين حتى ينظر كيف يسقي شيعته، قال: فيركبون على نجائب من الياقوت والزبرجد مكللة بالجواهر

(١) اختصار أخبرنا.

أَزَمَّتْهَا اللَّوْلُؤُ الرُّطْبُ رَحَالُهَا مِنَ السَّنْدَسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ يَرْكَبُونَ إِذْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَاللَّهِ إِنَّا لَنَرَى أَقْوَامًا مَا كَانُوا مَعَنَا فِي الْمَعْرَكَةِ قَالَ: فَيَسْمَعُ زَيْدٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ شَارَكَكُمْ هَؤُلَاءِ فِيمَا كُنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا شَارَكَ قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ بَعْدِ وَقْعَةِ صَفِّينَ وَإِنَّهُمْ لِإِخْوَانِكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ (اليوم)).

١٢- أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَاجِبٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَانُ، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَزَارِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ شَدَادٍ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ شَدَادٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يَقْتُلُ الْأَنْبِيَاءُ وَأَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَوْلَادُ الزَّنَاءِ)).

١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي النَّحْوِيُّ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الدَّبِيلِيُّ، قَالَ: أَنَا أَبُو بَشَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

أقبلنا مع الحسين بن علي عليه السلام نحو العراق، فنزلنا ماء بني سليم فابتاع قهرمانه^(١) جزوراً واعطى الثمن، فلما أرادوا الرحلة إذا الأعرابي قد ادعى عليهم مرة أخرى وكان اسم الأعرابي زيداً، فقلت له: إنك لئيم وإن اسمك اسم رجل أخبث رجال المدينة يبيع الخمر يقال له زيد، فسمع ذلك أبي فأمر قهرمانه فأعطاه الثمن مرة أخرى، وقال: لا تقولوا هذا لزيد؛ فإن علي بن أبي طالب أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: ((يخرج رجل من ولدي يقال له زيد بن علي، فيقتل، وإذا قتل صعد بروحه إلى السماء الدنيا، فيقول له النبيون جزى الله نبيك عنا أفضل الجزاء، كما شهد لنا بالبلاغ، وأقول له: قررت عيني يا بني، وأدبت عني، يشيعه أهل السماء إلى أهل السماء حتى ينتهي بروحه إلى المدى، ويحيى أصحابه يوم القيامة يتخللون أعناق الناس بأيديهم أمثال الطوامير يقال هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق إلى رب العالمين))^(٢).

١٤ - فيما أجاز لي زيد بن حاجب، عن عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثني أحمد بن حمدان بن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن الأزهر الطائي الكوفي في مقتل زيد بن علي عليه السلام، قال: أخبرنا الحسين بن علوان، عن أبي صامت الضبي، عن أبي

(١) خادم الحسين.

(٢) رواه الإمام الهادي إلى الحق في كتابه (البالغ المدرك).

عمر زاذان، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ((الشهيد من ذريتي، القائم بالحق من ولدي، المصلوب بـ(كناسة كوفان) إمام المجاهدين، وقائد الغر المحجلين، يأتي يوم القيامة هو وأصحابه، تتلقاهم الملائكة المقربون، ينادونهم: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٤٩]).

١٥ - أخبرنا الحسين بن علوان، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((من نصر بضعة مني فقد نصرني، ومن نصرني نصرته في الآخرة)).

١٦ - قال عبد العزيز: وحدثني عبد الله بن جعفر بن محمد بن هشام، قال: أخبرنا أبو القاسم هارون بن سلم بن سعدان، قال: أنا سعدة بن زيادة، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((من أفضل الشهداء بعد حمزة وجعفر، رجل من عترتي بذل لله نفسه، وجرد سيفه، وجاهد إماماً جائراً، فقاتل فقتل)).

١٧ - قال عبد العزيز: وحدثني أبو إسحاق إسماعيل بن ياسين، قال: نا هارون بن مسلم بالإسناد نحوه.

١٨ - أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن حاجب قراءة عليه في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا محمد بن حفص الخثعمي، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: أخبرنا جندل بن والق الثعلبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وإن في الأرض حرساً وهم شيعتك يا علي، لن يبدّلوا ولن يغيّروا))، قال: فقال جعفر: ما أعلمها في أحد من شيعتنا إلا في أصحاب عمي زيد بن علي عليه السلام.

١٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي عابد القاضي قراءة عليه، قال: أخبرنا زيد بن محمد بن جعفر العامري، قال: أخبرنا جعفر بن علي بن نجیح، قال: أخبرنا جندل بن والق، عن محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وإن في الأرض حرساً وهم شيعتك، لن يخالفوا ولن يبدّلوا، مضى من مضى منهم على بصيرة، غياث آل محمد عند كل كربة وفي كل شديدة)).

٢٠- أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال: أخبرنا عبد العزيز بن يحيى، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي، قال: حدثني أبي، عن هشام بن سليمان، عن أبي يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الساعدي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قال: محمد بن زكريا، وحدثني العباس بن بكار، قال: حدثني سهيل التميمي، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: محمد وحدثني عبد الله بن الضحاك، قال: أنا هشام بن محمد، عن معاوية الكندي، عن أبي يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: ((يخرج منا رجل في آخر الزمان يقال له زيد، يدعو إلى الحق، فيقتل، فإذا قتل صعد بروحه إلى السماء، فيقول النبيون: جزى الله نبيك عنا أفضل الجزاء كما شهد لنا بالبلاغ، وأقول له أنا: أقررت عيني يا بني، وأدبت عني فأقر الله عينك وعين من تبعك وأعانك ونصرك، ثم يشيعه أهل سماء إلى سماء حتى ينتهي بروحه إلى المدى، ويحيى أصحابه يوم القيامة فيتخللون أعناق الناس بأيدهم أمثال الطوامير، فيقال هؤلاء الخلف ودعاة الحق إلى رب العالمين، ومن^(١) تبعهم بمثل ما جاءوا به من دعوة الحق وطاعة رب العالمين)).

(١) مكتوب: فمن.

٢١- أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الجرار قراءة، قال: أخبرنا علي بن الحسين الهمداني، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الحسنی، قال: أخبرنا محمد بن بهار، قال: أنا عيسى بن بهران، قال: أخبرنا فرج بن فروة، قال: أخبرنا سعدة بن صدقة، عن الأعمش بن ربيعة السعدي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((أنا حرب لمن حارب ولد فاطمة، وسلم لمن سالمهم)).

٢٢- أخبرنا زيد بن حاجب، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا جعفر بن محمد الأودي، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: أخبرنا حسين بن حسين الأنصاري، قال: أخبرنا كادح، عن بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مسلم بن جابر الصدفي، عن عباده بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ((من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة كتابه)).

٢٣- فيما أجاز لي زيد بن حاجب، عن عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن المانديج الحربي رحمه الله تعالى، قال: حدثني أم أخي يحيى بن زيد، عن أبيها، عن محمد بن علي بن طالب عليه السلام، [عن أبيه] أنه قال: ((يخرج من ولدي رجل بأرض العراق يقال له زيد، فيدعو إلى الله تعالى، وإلى الحكم بكتابه وسنة

النبي عليه الصلاة والسلام، ويجاهد على ذلك، ويقتل ويصلب، من نصره كان لله ناصر، ومن خذله كان لله خاذلاً، حق على الله يكب مقاتليه وخاذليه على وجوههم في نار جهنم)).

٢٤- أخبرنا علي بن الحسن بن يحيى العلوي قراءة، قال: أنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: أخبرنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، قال: أخبرنا أبو حفص الأعشى، عن الصباح بن يحيى، عن أبي داود المدني، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ((يخرج مني بظهر الكوفة رجل يقال له زيد، في أبهة سلطان - والأبهة الملك -، لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير حتى يتخطأوا أعناق الخلائق، قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فيقول: قد عملتم بما أمرتم، أدخلوا الجنة بغير حساب)).

٢٥- أخبرنا علي بن محمد بن بنان قراءة، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن يعقوب الهمداني، قال: نا علي بن أحمد بن حاتم التميمي، قال: أخبرنا محمد بن مروان، قال: أخبرنا عمرو بن خالد الأحمسي، قال: أخبرنا الصباح بن يحيى المزني، عن أبي داود

المديني، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال لي أبي يا بني سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: ((يخرج رجل مني بظهر الكوفة حتى يقتل في أبهة سلطان لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، يأتي يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير حتى يتخطأوا أعناق الخلائق، لا يرون ملأ إلا يدعوهم وقالوا هؤلاء منا حتى يجاوزوا الخلائق، فتلقاهم الملائكة بالسلام والترحيب فيقولون: هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق جزاكم الله خيراً فقد شهدتم لنا بالبلاغ لا يزيد الله تعالى اسمه في آخر الزمان إلا علواً))، قلنا لأبي حفص: ما معنى لا يزيد الله اسمه في آخر الزمان إلا علواً؟ قال: يعرف أصحابه يقال لهم الزيدية، قال بعض أهلنا: أن الطوامير التي معهم بأيديهم هي كتب كتبها الله تعالى لهم براءة من النار وأماناً من العذاب، وليست كتب أعمالهم.

٢٦- أخبرنا القاضي محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن علي الأزدي، قال: حدثني أبي، عن الوليد بن عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو حمزة الثمالي، قال: كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحج، فأتيته سنة من ذلك فإذا على فخذه صبي، فقعدت إليه، وجاء الصبي فوق علي خشبة الباب فانشج، فوثب إليه

علي بن الحسين مهرولاً فجعل يمسحه ويقول: «إني اعيزك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة»، فقلت: بأبي أنت وأمي أي كناسة؟ قال: «كناسة الكوفة»، فقلت: جعلت فداك أو يكون ذلك؟ قال: «أي والذي بعث محمداً صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مصلوباً في الكناسة، ثم ينزل ويحرق ويدق ويذرى في اليم»، فقلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ قال: «هذا ابني زيد»، ثم دمعت عيناه، وذكر الحديث بطوله وتمامه لم أعرضه.

ثم قال: «لأحدثنك بحديث ابني هذا بينما أنا ذات ليلة ساجداً راکعاً إذ ذهب بي النوم في بعض ذلك، فرأيت كأني في الجنة، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد زوجوني حوراء من حور العين، فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت، فهتف بي هاتف ليهنك زيد»، قال: «فاستيقظت فأصبت جنابة فقممت فتطهرت للصلاة وصليت صلاة الفجر، ودُق الباب فقبل لي على الباب رجل يطلبك، فخرجت، فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها^(١) على يده مخمرة^(٢) بخمار، فقلت: حاجتك؟ قال: أردت علي بن

(١) مكتوب: كلها.

(٢) مكتوب: محم.

الحسين، فقلت: «أنا علي بن الحسين»، قال: أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي وهو يقرؤك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستغن بها على دهرك، ودفع إلي كتاباً، فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه وذهب الرجل، فقلت للجارية: «ما اسمك؟» قالت: اسمي حوراء، فسر بها قلبي، فواقعته فولدت هذا الغلام، فسميته زيداً، وها هو ذا وسترى ما قلت لك به»، قال أبو حمزة: فوالله ما لبثت إلا مديدة حتى رأيت زيداً عليه السلام بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه ثم قلت له: جعلت فداك ما أقدمك إلى أهل هذا البلد؟ قال: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وكنت اختلف إليه فجئت إليه النصف من شعبان مسلماً عليه، فلما جلست عنده قال: «نقوم إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام علي؟» قلت: نعم جعلت فداك، فمضيت أنا وهو حتى إذا صرنا بالعرين قال: «يا أبا حمزة تشتهي شيئاً من الفاكهة؟» قلت: نعم جعلت فداك، قال: «أتشتهي خوخاً؟» قلت: نعم، فضرب بيده اليمنى إلى كفه اليسار وأخرج منه خوخاً كهية الرمانة، فقلت: آكل منها، ثم قال: «يا أبا حمزة ما تشتهي شيئاً؟» فقلت: نعم جعلت فداك. فقال: «أتشتهي إجاصة؟» فأعطاني إجاصة كهية التفاحة العظيمة، ثم قال: «أتشتهي شيئاً؟» قلت: قد شبت جعلت فداك، ثم جعل يخطر في مشيته، وكان زيد بن علي عليه السلام بهلواً خطاراً في

مشيته، فقلت: جعلت فداك ما رأيت معك شيئاً ولا نحن في بستان فمن أين هذا؟ قال: «يا أبا حمزة والله ما عصى الله زيد بن علي منذ عرف يمينه من شماله، ومن أطاع الله تعالى أطاعه كل شيء».

ثم أتينا الذكوات فقال: «هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام» فزرناه ثم رجعنا، فكان من أمره ما كان، فوالله لقد رأيته مقتولاً مذبوحاً مسلوباً مصلوباً ثم أحرق ودق في الهواوين وذرى في العريض أسفل العاقول، وكان أبو حمزة إذا ذكر في حضرته أحسن الثناء عليه.

٢٧- وعن علي بن محمد بن بنان الشيباني، قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الرفا، قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: أنا أبي، قال: حدثني عبيد بن يحيى بن مهران الثوري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا صلى الفجر لم يلتفت إلى أصحابه ويسبح تسيحاً مواظباً عليه، ويركع ركعات، ثم يلتفت إليهم، فيوم ولد زيد بن علي عليه السلام أتاه البشير عند طلوع الشمس، فأنشئ إلى أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «ما تقولون في هذا المولود؟» فقال بعضهم: حسن، وقال بعضهم: حسين، وقال بعضهم: جعفر، قال: فقال علي

بن الحسين عليه السلام: «يا غلام علي بالمصحف»، ففتحه وقال: «بسم الله»، ثم قام
فصلى ركعات، ثم أخذه ففتحه، فخرج في أول سطر: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥] الآية، فحمد الله واثنى عليه، ووضع المصحف
وقام فرجع ثم أخذه فوضعه في حجره ثم فتحه وقال: «بسم الله»، فخرج في أول
سطر: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ
اللَّهِ﴾ [التوبة: ١١١] الآية، فضرب بيد على يد وقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون»،
وقطرت عيناه في المصحف وقال: «هو والله صاحب الكناسة»، مرتين، ثم قال: «أما
والله ما أحد من ولد الحسين بن علي إلى يوم القيامة أعظم منه وسيلة، ولا أصحاب
أبر عند الله من أصحابه، رحمة الله تعالى عليهم وبركاته».

باب في علم الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام

٢٨- أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسين بن حاجب قراءة عليه في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الأشناني، قال: أنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: إنا يحيى بن محمد - يعني بن بشر الدهقان -، قال: نا موسى بن هارون الرازي، قال: نا سهل بن سليمان الرازي، قال: حدثني أبي العدل الثقة، قال: شهدت زيد بن علي عليه السلام يوم خرج لمحاربة القوم بالكوفة، قال: فلم أرى يوماً كان أبهى ولا أكثر جموعاً ولا أوفر سلاحاً ولا أنبل رجالاً ولا أكثر قراءة ولا فقهاً من أصحاب زيد بن علي عليه السلام، فخرج عليهم زيد بن علي عليهم السلام على بغلة شهباء، وعليه عمامة سوداء، وبين يدي قربوسه مصحف، فقال: «يا أيها الناس اعينوني على أنباط أهل الشام؛ فوالله ما يعينني عليهم أحد إلا رجوت أن يحيى يوم القيامة آمناً حتى يجوز الصراط ويدخل الجنة، والله ما وقفت هذا المقام حتى علمت التأويل والتنزيل، والمحكم والمتشابه، والحلال والحرام، وما بين هذه الدفتين»، ثم قال: «نحن ولادة أمر الله عز وجل، وخزان علم الله، وورثة وحي الله، وعتره نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشيعتنا رعاة الشمس والقمر»، قال الناصر للحق عليه السلام: «معناه يعرفون أوقات الصلاة» ذكره في غير هذا الكتاب.

٢٩- أخبرنا زيد بن جعفر حاجب، قال: أخبرنا محمد بن علان بن خلف البزار، قال: أخبرنا عبد السلام بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن رشيد، عن أبي عمرو، قال: أنا حماد بن يسر، قال: «كان زيد بن علي عليه السلام من أحسن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهاً، وأحسن صوتاً بالقرآن، وأكثر تسبيحاً، ولقد رأيته ليلة قائماً على رجله منذ صلى العشاء الآخرة حتى الفجر يردد آية من كتاب الله تعالى ما زاد عليها غيرها حتى أحيى ليلته بركعة واحدة، وكان يوتر في آخر الليل حين يعترض الفجر الأول، وكان يغلس بصلاة الفجر، ويقرأ بالطوال [في الأولى]، وفي الثانية بالمثاني، وما رأيته مفترأً ضاحكاً حتى يبدوا شيء من أضراسه إلا تبسماً، وما رأيت رجلاً قط أكثر تواصلاً للإخوان من زيد بن علي عليه السلام، ما سمعته مداعباً قط لأحد من الناس، ولا يتكلم كلمة إلا للمعاد، أو مرمة لمعيشة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دعاء إلى الله تعالى، رحمة الله عليه، وصلى الله على روحه حتى دعاه الله تعالى إليه فأجابه».

تمت الأخبار التي أوجبت إمامة زيد بن علي عليه السلام، وتقديمه، وتفضيله، والجهاد معه، بمن الله تعالى ولطفه وكرمه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وسلم تسليماً.

فهرس المحتويات

- المقدمة ١
- التعريف بالمؤلف ٢
- نص الكتاب ٩
- ١- يولدي مولود ما ولد أبوه بعد يلقي الله غضبانا وراضيا له ١٠
- ٢- يكون من ولدي رجل يخرج، فيدعو إلى الله تعالى، يأمر بتقوى الله تعالى ١١
- ٣- يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه ١٢
- ٤- خير الأولين والآخرين المقتول في الله، المصلوب في أمتي ١٢
- ٥- يقتل رجل من أهل بيتي، فيصلب، لا ترى الجنة عين رأت عورته ١٣
- ٦- يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطى رقاب الناس ١٣
- ٧- رأيت في منامي رجلاً من أهل بيتي دعا إلى الله، وعمل صالحاً، وغير المنكر ١٤
- ٨- المقتول في الله، والمصلوب في أمتي، والمظلوم من أهل بيتي سمي هذا ١٤
- ٩- يا علي ارضى بحكم الله فيّ وفي ولدي، ولي دعوتان ١٥
- ١٠- يصلب رجل من أهل بيتي بالكوفة عرياناً، ١٥
- ١١- وأنه يولد له ابن يقال زيد، وإن شيعة زيد هم فرسان الله في الأرض ١٦
- ١٢- لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد الزناء ١٧
- ١٣- يخرج رجل من ولدي يقال له زيد بن علي، فيقتل، وإذا قتل سعد بروحه ١٧

- ١٤ - الشهيد من ذريتي، القائم بالحق من ولدي، المصلوب بـ(كناسة كوفان) ... ١٨
- ١٥ - من نصر بضعة مني فقد نصرني، ومن نصرني نصرته في الآخرة ١٩
- ١٦ - من أفضل الشهداء بعد حمزة وجعفر، رجل من عترتي بذل لله نفسه ١٩
- ١٧ - من أفضل الشهداء بعد حمزة وجعفر، رجل من عترتي بذل لله نفسه ١٩
- ١٨ - إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وإن في الأرض حرساً وهم شيعتك يا ... ٢٠
- ١٩ - إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وإن في الأرض حرساً وهم شيعتك ٢٠
- ٢٠ - يخرج منا رجل في آخر الزمان يقال له زيد، يدعو إلى الحق، فيقتل ٢١
- ٢١ - أنا حرب لمن حارب ولد فاطمة، وسلم لمن سالمهم ٢٢
- ٢٢ - من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرض وخليفة كتابه .. ٢٢
- ٢٣ - يخرج من ولدي رجل بأرض العراق يقال له زيد، فيدعو إلى الله تعالى ٢٢
- ٢٤ - يخرج مني بظهر الكوفة رجل يقال له زيد، في أبهة سلطان لم يسبقه ٢٣
- ٢٥ - يخرج رجل مني بظهر الكوفة حتى يقتل في أبهة سلطان لم يسبقه ٢٣
- ٢٦ - اعيزك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة ٢٤
- ٢٧ - أما والله ما أحد من ولد الحسين بن علي إلى يوم القيامة أعظم منه ٢٧
- ٢٨ - أيها الناس اعينوني على أنباط أهل الشام؛ فوالله ما يعنني عليهم أحد ٢٩
- ٢٩ - كان زيد بن علي عليه السلام من أحسن أهل بيت رسول الله وجهاً ٣٠
- فهرس المحتويات ٣١

